

الفلسطينية في الجبل بكثافة أيضاً، وقصفت، بتركيز، مواقع (أمل) واللواء السادس في محيط المخيمات ومعظم احياء الضاحية الجنوبية. وذكرت مصادر من (أمل) أن مصدر هذا القصف مرابض في شمالان وعيتات وضيهور الشويقات (النهار، ١٩٨٥/٦/١٧).

وأعلنت الجبهة الديمقراطية، في بيان، أنه «خلال الايام الثلاثة الماضية تلقت حركة (أمل) اسلحة وذخائر من بيروت الشرقية، وجرى تعزيز قواتها وقوات اللواء السادس بمئات من جنود اللواء الثامن الذين تمركزوا في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا». وحذرت الجبهة من ان (أمل) قد «تقدم، في الايام الثلاثة المقبلة، على محاولة لحسم الوضع في المخيمات عبر عملية عسكرية واسعة...» (المصدر نفسه). وفي بيروت، تواصلت العمليات العسكرية ضد دوريات اللواء السادس ومراكز حركة (أمل)، وتعددت الجهات التي تعلن مسؤوليتها عن هذه العمليات، من خلال وسائل الاعلام المحلية (المصدر نفسه).

وفي يوم الاثنين (١٩٨٥/٦/١٧)، ورغم تزايد الحديث في الوسطين السياسي والاعلامي عن قرب التوصل الى اتفاق لوقف القتال، وقعت معارك ضارية على محاور المواجهة. وتركزت هجمات مسلحي (أمل) ووحدات الجيش على مخيم شاتيلا. وأوضح ناطق باسم الجبهة الديمقراطية، انه «تحت غطاء مدفعي كثيف حاولت قوات (أمل) والجيش استرداد المواقع التي خسرتها على قاطعي مخيم شاتيلا الشرقي والجنوبي... وزجت بقواتها، بطريقة مجنونة، على هذه المحاور مما اوقع في صفوفها خسائر بشرية عالية، وتم تدمير ٣ دبابات وعدد من الآليات ولا زال المدافعون الفلسطينيون يسيطرون على الموقف» (السفير، ١٩٨٥/٦/١٨). وذكر ان معارك هذا اليوم ادت الى مقتل ١٢ شخصاً واصابة ٥٢ آخرين بجروح (المصدر نفسه).

على الصعيد السياسي، وفي ساعة متأخرة من ليل الاثنين - الثلاثاء (١٧ - ١٨/٦/١٩٨٥)، اعلن في دمشق عن ما سمي بـ «اتفاق بشأن المخيمات» وقعتته حركة (أمل) والجبهة الانتقاذ... والجبهة الوطنية الديمقراطية. ونهار الثلاثاء (١٩٨٥/٥/١٨)، ورغم توقيع «الاتفاق»، استمرت الاعتداءات ضد المخيمات الفلسطينية، بمختلف انواع الاسلحة، لكن نبيه بري صرح: «شاء القدر ان تبدأ حرب المسلمين، او حرب رمضان، في مستهل شهر رمضان وتنتهي بانتهائه» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٦/١٨). ولم تنعم المخيمات الفلسطينية ببعض الهدوء، الا في الساعات الاولى من صباح يوم الاربعاء، ١٩٨٥/٥/١٩ (المصدر نفسه).

(المزيد من التفاصيل، تابع التحرك الفلسطيني السياسي في «شهرات: المقاومة الفلسطينية - سياسياً»؛ وردود الفعل العربية في «شهرات: المقاومة الفلسطينية - عربياً»).

يوسف فرج الله